بالوفاء والغدر حقيقة ثم ان الله تبارك وتعالى جعل
للعبيد كسباً واختياراً ميّزهم به عن الجمادات وكلّفهم بما
يجعل العبد قادراً على الفعل وخلق له نيّة وقصداً
يختار بها الفعل ليمتاز بذلك المكلّف والمضطرّ ثم انه
سبحانه ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بالايمان والطاعة
ونهى عن الكفر والمعصية واخفى عن العباد ما علمه من احوالهم
وما اراد من افعالهم فمن كان في علمه القديم من سابق
مشيئته سعيداً يسّر له الطاعة ومن كان في علمه
القديم وسابق مشيئته شقياً منعه الطاعة فاقام عليه
بالحكمة وحجّته البالغة ولله الحجة البالغة وسطوة قهره
للباطل دامغة لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون ثم
نقول اذا قيل ما الفرق بين الشريعة والحقيقة ما هي
الجواب الشريعة ما ورد به التكليف والحقيقة ما ورد
به

به التعريف فاذاً الشريعة مؤيّدة بالحقيقة ما هي
والحقيقة مقيّدة بالشريعة فمن كل وجه كل شريعة
حقيقة وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم
يفرّقون بينهما فالشريعة بواسطة الرسل والحقيقة
بغير واسطة وربما يشار بالشريعة الى
الواجبات بالامر والزجر وبالحقيقة الى المكاشفات
بالسرّ والشريعة وجود الافعال له والحقيقة
شهود الاحوال به والشريعة القيام بشروط الوقت
والحقيقة الكون بحقوق الجمع والشريعة القيام
بشروط العلم والحقيقة الاستسلام لغلبات الحكم
والشريعة قضى به لعباده وكل ما الذي وصله
الى خلقه بامره ونهيه ليصح لهم المحجة ويقيم به الحجة
والحقيقة تصريفه في خلقه وارادته ومشيئته

٤٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)